Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مُؤَرِّخوُ النقد الأدبى وكتاب « ابن سَلاّم »

أمامنا بعض الكتب التى تناولت النقد العربى الأدبى بالتاريخ والمناقشة وكان طبيعيا لهذه البحوث أن تتعرض لابن سلام بصفته صاحب أول أثر نقدى منهجى يصل إلينا مما دونه العرب فى النقد والأدب .

وأولهما كتاب الناقد الأستاذ « طه أحمد إبراهيم » الذى افتقدناه فجأة فى رحاب الجامعة ، وقد ترك أثرا لايُمْحَى، دفع زميله الوفى الأستاذ أحمد الشايب إلى أن يجمع محاضراته فى النقد وينشرها فى كتاب جامع .

والناقد الكبير يبرهن لنا على أن العرب عرفت النقد الأدبى ، فيقول : « خذ ماقاله ابن سلام الجمحى فى كتابه « طبقات الشعراء » وماجاء به القاضى الجرجانى فى كتاب « الوساطة » وخذ تلك البحوث التى كتبها أمثال ...و ...و ... فستجد أن العرب عرفوا النقد الأدبى معرفة دقيقة ، وإن لم يدونوه علماً أو فناً[1] .

وفى الجزء الخاص بالحديث عن طبقات الشعراء لابن سلام ، يقول : إن ابن سلام أحد الإخباريين والرواة ــ ومن أهل الأدب ، نحوى ، لغوى عَدَّه الزبيدى الأندلسى صاحب طبقات النحويين واللغويين فى الطبقة الخامسة من اللغويين البصريين[2] .

وَيعُدُّه أحد كبار نُقَدَة الشعر ، وهو أول من نظم البحث فى هذه الأفكار (أى الأفكار النقدية التى سبقت ابن سلام) ، وعرف كيف يعرضها ويبرهن عليها ويستنبط منها حقائق أدبية فى كتابه « طبقات الشعراء »[3] ثم يقول : لاندرى فى أى تاريخ ألف ابن سلام كتاب « طبقات الشعراء » ولكننا نعرف أن تدوين الشعر أخذ ينشط فى أوائل القرن الثالث[4] .

(١) طه أحمد إبراهيم : تاريخ النقد الأدبى عند العرب ص ٦ .
(٢) تاريخ النقد الأدبى ٧٥ .
(٣) المرجع السابق ٧٦
(٤) المرجع السابق نفس الصفحة